

الباب الأول

١. خلفية البحث

إنّ اللغة هي قدرة الفرد على الإتصال بين بعضهم وبعض، القدرة السابقة تتمثل على جميع الطرائق للإتصال، يعني ترجمه عن الفكر أو الشعر بتركيب الرموز لتعبير معرفة ما، إما لسان ، قلم (كتابة)، إشارة، رقم، اصوات، أم مظهر.^١ وقال الشيخ مصطفى الغلايين، اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^٢ واللغة - كما عرفنا - أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٣ وهي الوسيلة للتوصيل وأدات التسجيل ومساعدة آلة الفكر.^٤

كانت اللغة العربية هي اللغة الأجنبية للإندونيسيين وتعليمها هدفان : أولاً، وسيلة لتعليم وتعميق المعرفة الإسلامية كما في الدراسات والمعاهد الجامعة الإسلامية، والثاني: غرضاً لانتاج الخبراء العربية وتحصيل المتخرجين الذين يستطيعون باستخدام اللغة العربية كوسيلة الإتصال لأي حاجة.

ومن المعروف، أن مهارة اللغة كثيرة لاسيما اللغة العربية فهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة التي وجب على المعلمي اللغة العرابية أن يهتمون باهتمام شديد، لأن هدف تعليم اللغة العربية هو أن يوجه على تزويد الطلاب لكي تكون عندهم إمكانية الإتصال فعالية أو غير فعالية.

في تعليم اللغة العربية مهارة الاستماع أهميّة جدّا، لأنّ مهارة الاستماع النمرة الأولى من مهارة اللغة العربية قبل تعليم اللغة. الاستماع هو فهم الكلام أو الإنتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة والته الأذن. وهو استقبال الصوت ووصولها إلى الأذن بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو إحدى عمليّتيّ الاتصال بين الناس جميعاً.^٥ وقال أحمد فؤاد إيفندي، أن الاستماع عنصر أساسي للناس في معرفة

^١ Syamsul, Yusuf, *Psikologi Perkembangan Anak dan Remaja*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000), Hlm, 11

^٢ مصطفى الغلايين، جامع الدرس العربية (بيروت، مكتبة العصرية، ٢٠٠٥) ص.٩.

^٣ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام (القاهرة: دارالتضامن، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م) ص. ١٣

^٤ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، ص. ١٤.

^٥ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣)،

اللغة، والخطوات الأولى في تعلم اللغة هو الاستماع.^٦ لذا، أنه إحدى مهارات اللغة المهمة في تعلم اللغة الأجنبية خصوصاً اللغة العربية.

وفي تعليم اللغة العربية كثير من المدارس التي تستخدم الوسائل والطرائق في تعليم اللغة العربية وأهدافها يعنى لتسهيل تعلم اللغة العربية. ونتيجة التعليم متعلق بعوامل كثيرة إما من جهة المتعلم الذي هو مواصلة المادة وعلوم وإما من جهة الطلاب. وهناك عوامل أخرى، منها منهج المستعمل والوسائل المستخدمة في إلقاء المواد الدراسية إلى تحقيق الأهداف في تعليم. لأن التعليم يشتمل على العناصر التربوية وينحصر في إيصال المعلومات إلى المتعلم بمسائل الفنون والعلوم، وعناصره ثلاثة وهى المعلم والمتعلم والمعلومات. والمعلم هو الوسيط بين العناصر الآخرين وهو الذي يختار من المعلومات اللازمة الملائمة للمتعلم.^٧

فلذلك يحتاج التعليم إلى منهج التعليم المناسبة والجيدة، لأن المنهج متعلق بوسائل التعليم. وأما المنهج فهو طريقة التي تستخدم المعلم في التعليم لتوصل مادة الدرس الى التلاميذ. إذا كان المعلم لا يقدر على التعليم بشرح جلي، فعلى المعلم أن يستخدم الوسائل في شرحها. فباستخدام وسائل التعليمية سيكون شرح المعلم أوضح من تعليمه بدون استخدام الوسائل. أهدافها لتسهيل تعليم اللغة العربية و تعلمها كالأفلام، لأن الأفلام هي إحدى من الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية والبصرية ولها أهداف معينة لتدريب مهارة اللغة العربية يعنى مهارة الاستماع والقراءة والكلام والكتابة ولترقيتها.

وبمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢-سمارانج أكثر من تلاميذهم لم يقدروا على أن يتعلموا في مادة اللغة العربية استماعاً صحيحاً جيداً كاملاً. ولذلك تُقدّم الباحثة إلى المدرسة لترقية إنجاز مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية، لأن الاستماع هو مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية، ووجود تعليم الاستماع هو قدرة على الاصغاء والانتباه على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ، خصوصاً بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه.^٨

ومن المشكلات توجد المشكلات العديدة في تعليم المهارة الاستماع وهي كما يلي: لا يزال تعليم مهارة الاستماع تستخدم الوسائل القديمة، ولم يوجد وسائل التعليم المناسبة في عملية

^٦ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), Cet.III, Hlm. 102

^٧ محمود يونس وقاسم بكرى، التربية والتعليم، الجزء الأول، بفادانج ٩٧٠، ص.٩٠.

^٨ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية. الجزء الأول (مصر: المكتبة النهضة

التعليم، وسوء مميزات التعليم اللغة العربية، وسوء إنجاز التعليم للتلاميذ في درس اللغة العربية خاصة في مهارة الاستماع.

بناء على هذه الخلفية المذكورة اختارت الباحثة في هذا البحث عن الموضوع: "فعالية استخدام الأفلام على إنجاز تعلم التلاميذ في مهارة الاستماع بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢- سمارانج".

ب. توضيح المصطلحات

للتجنب عن خطأ فهم قراءة هذا البحث، فتنبغى للباحثة أن تبين المصطلحات المستعملة في هذا الموضوع كما يلي :

١. فعالية

لفظ فعالية من لفظ فعال بمعنى : Efektif.^٩ وفي القاموس التربية والتعليم بمعنى أصاب الغرض Berhasil guna.^{١٠} وفي القاموس اللغة الإندونيسية بمعنى تأثير وتعقيب.^{١١} ومن الأفكار السابقة تعريف فعالية مرحلة إلى إدراك الغرض أو taraf tercapainya suatu tujuan.

٢. الأفلا

و هي جمع من فلم وتكتب أيضا بالفيلم، وهي كلمة معربة. لغة أنها شريط أو تسجيلي.^{١٢} ويقصد بها سلسلة متتابعة من الصور ترتباً رأسياً على شريط فيلم شفاف تعطي الإحساس باتصال الحركة مع مصاحبة الصورة، وتأتي أهميتها لجمعها بين ثلاثة عناصر، الحركة، والصوت، والصورة.^{١٣}

^٩ Hansfer, إنجليزي, A Dictionary of Modern Written Arabic: Hlm 721

^{١٠} Salim, Sudarsono, *Kamus Pendidikan dan Pengajaran Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1994), Hlm. 61

^{١١} W.J.S. Purwadarminta, *Kamus bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2006), Hlm. 311

^{١٢} جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الاسسس للناطقين بالعربية ومتعلميها، (المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم: دون سنة)، ص. ٩٥١

^{١٣} عبد السلام الجقندي، وآخرون، المرشيد في طريقة التدريس العامة، ط. الأولى (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية،

١٩٩٨)، ص. ١٤٣

٣. إنجاز تعلّم مهارة الاستماع

لفظ إنجاز مصدر من أنجز - ينجز - إنجازا. بمعنى ما حصلته.^{١٤} وهى قدرة التلاميذ على إنجاز ما من تعلّمهم. والمراد بالإنجاز فى هذا البحث هو إنجاز التلاميذ فى تعلّم مهارة الاستماع.

٤. مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ - سمارانج

هو من إحدى المدارس الموجودة فى جواى الوسطى. وهى تقع فى قرية جيتاروم سمارانج. والتلاميذ فى هذا البحث هم يتعلمون بهذا المدرسة فى الصف السابع. وتريد الباحثة أن تقوم بالبحث فى هذه المدرسة.

ج. تحديد المسائل

ليكون البحث لا يتطول أو لا يخرج عن الموضوع المذكور، تنبغى للباحثة أن تحدّد الموضوع المبحوث يعنى :

١. كيف إنجاز تعلّم مهارة الاستماع للتلاميذ الذين يستخدمون الأفلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ - سمارانج؟
٢. كيف إنجاز تعلّم مهارة الاستماع للتلاميذ الذين لا يستخدمون وسيلة الأفلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ - سمارانج؟
٣. هل استخدام الأفلام فعال أم لا على إنجاز تعلم التلاميذ فى مهارة الاستماع بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ - سمارانج؟

د. منافع البحث

بحسب الموضوع المذكور ففوائد البحث كما يلي:

١. مساعدة الباحثة فى إستعداد النفس لتكون معلمة اللغة العربية الماهرة.
٢. مساعدة القراء فى بعض النظر حول استخدام وسائل التعليم عموما والأفلام خصوصا وأثرها لترقية إنجاز التلاميذ فى الكفاءة فلا يشعر بالملل فى تعلّمهم.
٣. إن هذا البحث ليزيد بحث العلمي فى كلية التربية وقسم تعليم اللغة العربية على الخاصة.

¹⁴ Sudarsono, *Kamus Pendidikan*, (Jakarta: Grasindo, 1994), p. 22